السنة الثالثة / العدد 55 / 15 شباط 2017

الحرية دائماً

WWW.ALHARMAL.COM

sayı 55

الحرمل

Her Daim Özgürlük

Alharmal Dergisi | Kültür - Siyasi - 15 günde bir | مجلة الحرمل / ثقافية ـ سياسية ـ نصف شهرية ـ مستقلة.

# التحالف الدولي يدمر جسور محافظة الرقة

## منصات الوهم..!

تحول الحديث عن المنصات إلى سمة بارزة في جلسات السوريين، كما تحولت المنصات بعجرها وبجرها إلى مادة دسمة ومثار للسخرية والتهكم على صفحات الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، رغم كل المآسي التي يعيشها السوريون في بلدهم ومنافيهم القسرية.

منصة حميميم، منصة القاهرة، منصة موسكو، منصة الرياض، منصة بيروت، منصة جزر الرأس الأخضر، التي لم أجرب أن أتعرف على مكان وجودها في موقع غوغول الشهير، إن كانت في المحيط الهادي أو الأطلسي، منصات تبحث عن وجودها في المشهد السوري المؤلم، منصات أشبه بالدكاكين التي أفرزتها القوى المعارضة، وكان عنوانها الدائم تمثيل السوريين رغماً عنهم، ودون أي توكيل مقدم منهم.

المنصات التي تشبه الدكاكين، التي يديرها المال السياسي المشبوه والملوث، والتي لا تمثل سوى ثلّة قليلة، والتي يكاد عددها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، هي أيضاً تشبه قصص الحب في الأفلام المصرية التي تحمل عناوين، مثل «شفيقة ومتولي، و«حسن نعيمة»، فقد أفرزت منصاتنا ثنائيات صادمة من مثل «لؤي ومنى»، و«جمال وجهاد»، و«قدري وقدرية»، و«رندا وشادي»، وشادي هذا ليس له أي علاقة بشادي الذي غنّت عنه فيروز سابقاً، وبالمحصلة هي منصات تبحث عن تمثيل واهٍ للسوريين، دون أي درجة للوعي بهمّ السوريين وأملهم في حياة حرّة وكريمة، المهم التمثيل، ولا بديل عن وضع الرأس مقابل الرأس الثاني، في استحضار فج لمقولة السوريين الشعبية «ما حدا أحسن من حدا»، ومنصة القاهرة لا تقل تمثيلاً عن ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية، ورندا ليست أقل من حسن، ولؤي ليس أعظم شأناً من جمال.

المنصات التي تكاد تكون الأخ غير الشقيق لدكاكين السياسة والإعلام والمنظمات المدنية، التي يديرها واحد أو اثنان تريد أن تكون واجهة تمثيلية للشعب السوري، الذي تناوب على قتله الجميع، وتريد أن تكون المخلص الذي يبحث عنه السوريون طوال ست سنوات عجاف، وهم من يقرر مصيره من دون أن يكلفوا أنفسهم تلمس وجع السوريين وألمهم المستمر والدائم، ونزيف دمهم المتواصل.

سيتذكر السوريون بألم أن من كان يمثلهم هم أمثال حسن ورندا وجمال وجهاد ولؤي ومنى، ولن يضرهم في شيء إن كانوا من القاهرة أو موسكو، ولعنات السوريين ستكون محور أحلامهم، تلاحقهم في كوابيس نومهم ويقظتهم، باختصار لأن السوريين آخر ما يفكرون بهم.

**مدير التحرير: يوسف دعيس**

# ست سنوات على المأساة.. الخالدية حُمُّص

مهند بكور- حمص

لم يبق لأهل حمص، عاصمة الثورة السورية، سوى الذكريات المؤلمة، وصور الدمار وأشلاء الأطفال، وصور الموت التي تحكي قصة حمص العديّة، التي دُمرت أحياؤها، وهُجر أهلُها، وقتل شبابُها، واحتلها الغزاة.

الناشط «طارق بدرخان» عضو المكتب الإعلامي لحي الخالدية، يسترجع ذكريات مدينته حِمص، وتحديداً حي الخالدية الذي ولد وتربى فيه، ووثق برفقة زملائه ما جرى من أحداث فاجعة، يروي قصةَ ألمٍ كانت في يوم من الأيام واقعاً، في الثالث من شباط / فبراير للعام الثاني للثورة السورية كان أهالي حيّ الخالدية الحمصيّ يتظاهرون ضد نظام الأسد الحاكم، وفي تمام الساعة الثامنة مساءً سقطت القذيفة الأولى على أحد الأبنية بعد انتهاء المظاهرة المسائية، فأوقعت ستة شهداء من عائلة واحدة، وكان هناك مظاهرة في حي «جورة الشياح» القريب، وكان المتظاهرون يستمعون لتلك الانفجارات، كانت لحظة غريبة لم يعتد أهالي حِمص على تلك الأصوات من قبل.

يتابع «طارق» حديثه: «كنا نوثق المظاهرة التي خرجت في الحي في ذكرى «مجزرة حماة». بدأ القصف بعد انتهاء المظاهرة، وبدأت الأصوات تتعالى من المآذن تنادي للمتبرعين بالدم. صُبغت جدران الحي بالدماء، شهداء هنا وشهداء هناك، أشلاء هنا وأشلاء هناك، بدأنا بتوثيق ما يجري، وبث أشرطة الفيديو التي تعد دليلاً على جريمة بحق الإنسانية. عشرات المدنيين قُطعت أوصالهم، وفقدوا أعزاء لهم وإخوةً وأصدقاء. المشهد في النقطة الطبيّة كان مرعباً، لا غرفة تخلو من الشهداء على الأسِرّة وعلى الأرض، مناظر تقشعر لها الأبدان، في اليوم التالي هدأ القصف، وبدأنا بتوثيق أسماء الشهداء، كانت الحصيلة 52 مدنياً قتلوا بدمٍ بارد، بدأت مآذن المساجد تتلو أسماء الشهداء، وخرج أهالي الحي في تشييع جثامين الشهداء وتلاها مظاهرة حاشدة طالبت بالحرية والكرامة وإسقاط الأسد واجتثاث جذوره».

ويقول «طارق» وهو يقلّب صور تلك الذكرى المؤلمة: «تعجز الكلمات عن وصف ما شاهدناه في ذلك اليوم، لا أستطيع التعبير، لا أستطيع إظهار شعوري في هذه اللحظات، وأنا استرجع تلك الليلة المظلمة».

منذ ذلك، وناشطو حِمّصَ العديّة يوثقون مجازر الأسد «الخالدية وكرم الزيتون وبابا عمرو والقصور والبياضة والحولة...»، ولا تزال البهجة والضحكة مرسومة على وجوه أهالي حِمّصَ الذين طالما عُرفوا بحسّ الفكاهة، ولسان حالهم «لا بد لليل الظلم أن ينجلي، وأن يبزغ صبح الحرية.

# تداعيات معركة تحرير الرقة

الحرمل ـ خاص

وصلت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» إلى مشارف مدينة الرقة، وترددت أنباء عن وصول طلائعها لحدود جسر شنينة من الشمال نحو 15كم، بعد سيطرتها على قرية معيزيلة في الشمال الشرقي من الرقة بنحو 25كم، فيما توقف زحف القوات المهاجمة من جهة الغرب إلى حدود بلدة السويدية نحو 40كم، وشهدت المناطق الغربية نزوحاً مكثفاً لسكان القرى الواقعة على خط الاشتباكات بين قوات تنظيم الدولة «داعش» وقوات سوريا الديمقراطية.

ونشرت صفحات بعض الناشطين أخباراً عن قيام قوات قسد بتهجير سكان قرى بيوض ويثرب والوديان والمحمودلي، كما عمدت إلى تجنيد شباب المنطقة في صفوفها، بالتزامن مع إعلان تأسيس مجلس محلي للرقة في منطقة منبج، شمال شرق حلب، رغم وجود مجلس محافظة، يتبع لوزارة الإدارة المحلية في الحكومة السورية المؤقتة.

وفي الوقت الذي تجري فيه معارك شرسة في محيط مدينة الرقة، ووسط تقدم منظم لقوات سوريا الديمقراطية، تابع طيران التحالف والطيران الروسي شن العديد من الغارات الجوية، استهدف خلالها عدداً من المنشآت الحيوية في مدينة الرقة ومحيطها، وكان حصيلتها تدمير جسري الرشيد والمنصور، وجسر المغلة الذي يربط مدينة معدان بريف الرقة الشرقي، ومبنى المحافظة، الموقع الرئيسي لقيادة تنظيم الدولة في الرقة، وموقع الفروسية، ومبنى مالية الرقة، ومقر الفرقة 17 ومبنى متحف الرقة الأثري الذي يعود بناؤه إلى العقد الثامن من القرن التاسع عشر، وتم تجديده في عهد الانتداب الفرنسي، وتحول إلى متحف في ثمانينيات القرن العشرين.

وأدى هذا التدمير الوحشي لجسور مدينة الرقة، والذي سبقه تدمير الجسور المتوضعة على أقنية الري الحكومية إلى قطع طرق الإمداد عن مدينة الرقة بالكامل، وأيضاً انقطاع الكهرباء والماء، نتيجة تعرض محطة الفروسية للكهرباء إلى أضرار جسيمة، وتحطيم أنابيب مياه الشرب الواقعة فوق جسر المنصور «القديم» وأسفله، فيما عملت ورشات إصلاح الكهرباء والمياه إلى إعادة المياه والكهرباء بعد انقطاعها لمدة يومين متتالين.

وتشير آخر الأخبار المتعلقة بمعركة تحرير الرقة إلى أن تركيا تسعى لحشد تأييد عربي في مسألتين الأولى تتعلق بإقامة مناطق آمنة في منطقة إعزاز وصولاً إلى الباب شمال شرق حلب، والمسألة الثانية تتعلق بتحرير مدينة الرقة المعقل الرئيسي لداعش في سوريا، وشدّد الرئيس التركي أردوغان خلال جولته التي شملت عدداً من الدول الخليجية على أهمية الدعم الخليجي، خصوصاً السعودي، للمعركة المرتقبة في الرقة، وقال: «إن استعادة المدينة هي مرحلة مهمة جداً في الطريق إلى تحقيق الاستقرار في سوريا على وجه الخصوص والمنطقة عموماً، نحن هنا في أمسّ الحاجة إلى دعم جاد من دول الخليج، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية».

وفي سياق متصل وضمن تقرير أممي صادر عن منظمة الأمم المتحدة، حذرت خلاله من كارثة محتملة لسد الطبقة، نتيجة ارتفاع منسوب مياه البحيرة جرّاء سقوط الأمطار والثلوج، وتعرض مواقع قريبة منه إلى قصف متتابع من طيران التحالف وطيران النظام السوري، وتخريب متعمد لتنظيم الدولة لأجزاء قريبة من السد.

وحذرت الأمم المتحدة من كارثة مروعة في حال انهيار السد، لأنه لن يتحمل المزيد من ارتفاع منسوب مياهه، وفي حال وقوع ذلك سيتضرر جسم السد ما يؤدي إلى انهياره لتعقبه كارثة إنسانية وبيئية لمناطق سقي الفرات التي تلي جسم السد بدءاً من الأراضي الزراعية والقرى والبلدات المجاورة لضفتي النهر، مروراً إلى الرقة، ثم دير الزور الواقعة على بعد 135كم من الرقة، لتصل حدود الكارثة إلى شط العرب بالقرب من الخليج العربي.

من المحتمل أن يدمر انهيار السد مساحة كبيرة من سوريا والعراق، تقدر بثلث مساحة سوريا، وستغرق مدينتي الرقة ودير الزور تماماً، وسيصل ارتفاع المياه في الرقة إلى نحو 16 متراً، وسيطال التدمير القرى والبلدات والمدن الواقعة على سقي الفرات إلى شط العرب، رغم وجود سدود وبحيرات على امتداد النهر، وهو ما سيخفف من حدة التأثير خصوصاً في المناطق العراقية بجانب سد حديثة وبحيرتي الحبانية والرزازة، وسيكون لتداعي انهياره كارثة إنسانية كبيرة وبيئية، وسيموت الكثير من الناس غرقاً بدءاً من السد وصولاً إلى شط العرب.

لكن بالمقابل إن تدمير السد يحتاج إلى قوة تدميرية هائلة، أو تعرض القسم المقابل لجسم السد، الذي يحجز مياه البحيرة لقوة تدميرية كبيرة ومتواصلة، تستدعي ارتفاع المياه إلى ما فوق جسم السد، وهو الذي يهدد السد بالانهيار، وهذا بتقدير الخبراء صعب جداً، وسد الفرات من السدود الترابية ذو نواة كتيمة تمنع تسرب المياه، يبلغ طوله نحو 4،5كم وارتفاعه نحو 60 متراً، وتشكلت خلفه بحيرة طولها نحو 80كم ومتوسط عرضها نحو 8كم، ومعدل تخزين المياه في البحيرة نحو 14,1 مليار متر مكعب. وتم تصميم السد ضمن قدرة تحمل لزلزال بدرجة قدرها 8 على جهاز ريختر.

# الرقة بين عزلٍ أمريكي وحرب على الإرهاب..!

عروة المهاوش

أكدت تركيا، والتي تعتبر حزب الاتحاد الديمقراطي PYD حزباً إرهابياً، أن مشاركة هذا الحزب في معركة حصار مدينة الرقة هو «خطأ كبير يقوم به التحالف الدولي»، وقد قدمت مقترحات إلى واشنطن لتشكيل قوات عربية تضم حوالي 20 ألف عنصر للمشاركة بعملية تحرير الرقة، وذلك لتقليل دور حزب الاتحاد الديمقراطي، محاولة منها لاستبعاده من هذه العملية، وإحباط مشروعه في إنشاء كيان في الشمال السوري، متاخماً لحدودها البرية مع سوريا، فيما تلقت القيادة العسكرية الأمريكية طلباً من هذه القوات ذات الغالبية الكردية بتزويدها أسلحة شملت مضادات للدروع وكاسحات ألغام إضافة إلى الدبابات لتجهيز عملية معركة عزل الرقة، وطرد «تنظيم الدولة» من معقله في مدينة الرقة، وملاحقة فلوله إلى الأماكن المتوقع انسحابه إليها في حال تحرير المدينة.

تتشكل قوات سورية الديمقراطية من تحالف فصائل سورية شملت العرب والكرد والسريان والتركمان ووحدات حماية المرأة وغرفة عمليات بركان الفرات إضافة إلى ألوية الجزيرة، وقد بدأت معركة عزل مدينة الرقة منذ أشهر حينما قامت قوات التحالف الدولية بقصف الجسور التي تصل المدينة بالريف الغربي، ومنها «جسور سحل الخشب واليمامة، والصوامع والجسر الحربي»، وبذلك تم قطع طريق مدينة الطبقة من جهة الجزيرة بالتزامن مع قيام قوات التحالف الدولي بقصف مكثف على مركز المدينة الذي لم يستثنِ منها الأفران والفنادق الواقعة بمركز المدينة، مما أوقع الكثير من الشهداء المدنيين نتيجة وجود الأسواق الشعبية المجاورة.

قطع أوصال المدينة وترك أكثر من نصف مليون مواطن حالياً جلّهم من أهالي المدينة، إضافة الى النازحين إليها من المدن السورية المختلفة، ومناطق شمال الرقة، ونازحي مدينة حلب، وتدمر، والسخنة، وحمص ودير الزور، والتي تواجه الأخيرة مصيراً لا يختلف عن مصير أهالي الرقة من حيث الحصار والتدمير والقتل، ويحاول تنظيم الدولة الإسلامية اليوم استخدام المدنيين كدروع بشرية في حال تطورت معركة تحرير المدينة إلى قتال شوارع عن طريق إجبار الأهالي بارتداء اللباس الباكستاني في محاولة منه للتمويه بين عناصره والمدنيين العزل بالإضافة إلى اجبارهم على وضع أكياس الرمل والتراب أمام محلاتهم في الشوارع الرئيسية للمدينة.

وفي خطوة تعتبر الأشد خطراً على حياة سكان المدينة قامت قوات التحالف الدولي بقصف جسري الرشيد، والمنصور، ليصبح الأهالي بحالة حصار كامل حيث بات يتعذر عليهم مغادرة المدينة للحفاظ على حياتهم وحياة أطفالهم، وكتدبير مؤقت بدأ الأهالي حالياً بعبور نهر الفرات عن طريق السفن الصغيرة والعبّارات التي تكلفهم مبالغ مالية طائلة ليس لهم القدرة على دفعها نتيجة انعدام فرص العمل، كما تشير الأنباء الواردة من الرقة بأن كلفة تهريب الشخص الواحد من الرقة باتجاه الريف المجاور قد وصلت إلى نحو 2000 دولار.

حصار مطبق على المدينة من كل الجهات، والمعركة القادمة على أبواب المدينة بعد حصارها من جهات ثلاث، وتكاد لا تخلو سماؤها من الطيران، ولا يوجد في الأفق أي اتفاق دولي أو عربي، وحتى محلي على تحييد المدنيين العزل عن المعارك الدائرة، وعلى أبسط المستويات لم يتم تجهيز أو دراسة لمخيم إسعافي في ريف المدينة على الرغم من قيام المجلس المحلي لمحافظة الرقة من تقديم دراسة مفصلة عن إقامة مخيم في شمالي المدينة، تضمنت كافة النواحي الخدمية والطبية، تحسباً لأي طارئ محتمل، إلا أن هذه الدراسة لم تلقَ آذاناً صاغية من قبل الأمريكان، أو الدول المساندة لها في معركة عزل وتحرير مدينة الرقة.

وفي سياق متصل قام مجموعة من الناشطين بإطلاق حملة منظمة، حملت عنواناً يؤسس لاعتماد بند تحييد المدنيين عن النزاعات المسلحة، في رسالة موجهة من أهالي الرقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، باسم «الرقة جدران الدم»، وتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، والعديد والمن الصحف والمواقع الألكترونية، وإطلاقها في موقع آفاز، الذي يعنى بمثل هذه الحملات الإنسانية.

# بين البابنسي وغياث مطر

إبراهيم العلوش

تظاهرة الشهيد علي البابنسي في آذار عام 2012م، كانت حدثاً ثوريّاً كبيراً على مستوى مدينة الرقة، وعلى مستوى الثورة السورية، فقد انتظم فيها أكثر من مائة ألف معارض لوداع شهيد الحرية، وكانوا منظمين، ولم يرض أي واحد منهم الاعتداء على أي منشأة عامة أو خاصة، وأذكر أن عدداً من المشاركين أرادوا الاعتداء على مؤسسة التأمينات الاجتماعية بالرقة فمنعهم المتظاهرون، وقد كنت شاهد عيان على ذلك!

وعبر تاريخها وِصِمت المعارضة السورية بأنها معارضة بيانات مثل بيان الألف الشهير، إذ كان الأسلوب السلمي هو وسيلتها في التنديد بممارسات النظام التي لم تكن سلميّة أبداً، وقد اتسمت بالوحشية منذ الثمانينات، واستمرت على ذلك، بل تضاعف هذا التوحش مع انطلاق ثورة الحرية في آذار 2011م.

كانت انطلاقة ثورة الحرية عبارة عن احتجاجات في دمشق، وفي درعا، وكانت تلفت نظر أجهزة النظام بشكل سلمي إلى التخفيف من ممارساتها التعسفية، وقد رد أحد ضباط المخابرات على مطالبات أهالي درعا بأولادهم، بأن ينجبوا غيرهم وينسوهم. مظاهرات حماة وحملها للزهور كانت من أجمل تجليات التظاهرات السلمية، في مدينة فقدت عشرات الألوف من أبنائها على يد أجهزة المخابرات في الثمانينات، وآلاف المعتقلين من أبنائها ما يزالون إلى اليوم مختفين، ولم يكلف النظام نفسه حتى بإصدار شهادات وفاة بمن عذبهم حتى الموت، ومع ذلك كانت حماة ترفع الزهور وتطالب بالمحبة والاحترام لآدمية البشر، ولكن هذا النظام قلبه من حجر، وليس للإحساس فيه من موضع، ولا مكانة للوطن فيه، فقد تصرف هذا النظام، ومنذ الثمانينات وحتى اليوم، كمندوب لقوة احتلال تنتهج سياسات الأرض المحروقة، وما وضع مدننا وقرانا، وأعداد مهجرينا ومعتقلينا إلا شواهد لا تقبل الدحض أبداً على وحشية هذا النظام، حتى من قبل أعتى ناكري الحقيقة، وقد أقر رأس النظام بسلمية الاحتجاجات طوال الأشهر الستة الأولى فقط حسب زعمه، وهو غير آبه بأن ستة أشهر من الاحتجاج السلمي كافية لاستيعاب التغيير، وابتكار الخطط والممارسات التي كان عليه وعلى أجهزته القيام بها، لتجنيب الشعب، والبلاد، والنظام نفسه، هذا الدمار والخراب العاصف والذي لم يهدأ حتى اليوم.. ولن يقبل الإيرانيون بإيقاف هذا الدمار، ولا الروس، ولا داعش، فهم جميعا شركاء لوحشية الشبيحة وتعطشهم للدماء!

انهالت الإساءات من أجهزة النظام للثورة السورية، وحاولت الصاق مختلف الاتهامات بثورة الورود، واتهام غياث مطر الذي قدّم الزهور للجنود بأنه عميل للسفارات الأجنبية، وجزء من مخطط كوني للإطاحة بنظام الأسد الذي يعتبر نفسه من مصاف الآلهة وليس بشراً مثل بقية البشر الفانين!

لقد قضى غياث مطر في زنازين النظام التي ما تزال تطحن الألوف من أبناء سورية تحت سمع وبصر العالم، وما تقرير منظمة العفو الدولية الأخير إلا واحد من آلاف البراهين على وحشية هذا النظام، وعلى سلمية الثورة وأهدافها الراقية، فالتقرير يكرر في أكثر من موضع فيه، بأن معظم المعتقلين الذين تمت تصفيتهم في سجن صيدنايا هم من الطلاب والأطباء والحقوقيين والمهندسين ورجال الأعمال والمثقفين والمدنيين الذين شاركوا في مطالبات النظام بالكف عن أساليبه الوحشية وإطلاق الحرية للسوريين الذين يتوقون لحياة أفضل لبلادهم. كل ذلك بعد قهر طال أمده أكثر من خمسين عاماً دمرت البلاد، وأجهضت مواهبها وسدّت كل آفاق التطور، فالأمم تتقدم وبلادنا تتراجع إلى العصور الحجرية.

اليوم ورغم كل هذه الوحشية فإننا نضع الزهور على قبري البابنسي وغياث مطر، وعلى قبور كل الشهداء، فثورة الحرية تتزين بالورود، ولا تقبل الاستبداد ولا الإرهاب، ولن تقبل أبداً بأقلّ من وطن حر ومستقل ولكل أبنائها!

# ماذا يُدعى هذا؟؟

طارق عبدالغفور

تتسارع الأحداث على ساحة الأزمة السورية بشكل محموم، ولكنه يبدو للوهلة الأولى غير مفهوم، أو أنه على الأقل يثير ملاحظات لا يمكن أن يُمارى في الحق بطرحها انطلاقاً من بدهية أن طريقة إدارة الأزمة السورية لا يجب أن تقع تحت بند الاسرار التي لا ينبغي أن يطّلع عليها العامة.

من هذه التساؤلات ما يثير شجوناً ولا يُزيل هماً ولا غماً، وما يثير ضحكاً كالبكاء، إذ ما يفعل مندوبو الفصائل المسلحة في آستانا قبل عشرة أيام من جنيف؟ يجيبون بأنهم يبحثون تثبيت وقف إطلاق النار الذين يعرفون أنه لن يثبّت لأنه لا النظام ولا إيران وبغضّ طرف من روسيا يريد ذلك كما يصرحون هم أنفسهم على شاشات التلفزة.

ومنها لماذا يذهب بعضهم إلى آستانا ولا يذهب البعض الآخر؟ وبعض من لا يذهب يرسل مندوباً، وبعضهم يذهب بصفته الشخصية، وقد يكون جواب ذلك أن هذا من طرق التفاوض المكتشفة حديثاً وأن لا بأس من وضعها في التجربة.

ومن آستانا التي يقول رعاتها الروس إنها لتمهيد الطريق إلى جنيف التي نصل إليها بوفد جديد برئيسه وبكبير مفاوضيه -وفي الحقيقة فإن صفة كبير المفاوضين هذه تضفي هالةً من الأبهة والفخامة على من يرتديها، وقد غابت عن كيسنجر، وعن لي دوك تو أثناء التفاوض على وقف الحرب في فييتنام- ونسأل لماذا ذهب الزعبي وجاء نصر الحريري إذا كان الاثنان من إخواننا الحوارنة؟

وأصحاب المنصّتين -القاهرة وموسكو- يقولون إنهم لم يصلوا بعد إلى اتفاق مع الهيئة العليا للمفاوضات حول تشكيل الوفد الموحد إلى جنيف، وإنهم لا يزالون مختلفين حول نسبة تمثيل كل منصّة، إذ تريد كل منصّة عدداً متساوياً -ثلاثة ممثلين لكل منها- بينما يصرّ المؤتلفون على أن الاتفاق قد تمّ، وأن المنصّة رضيت بممثل واحد، وبغضّ النظر عن المماحكة في الموضوع، فإن الأمر يثير إشكالاً حول حصّة هيئة التنسيق إذا أخذت كل منصة العدد الذي تريده واكتمل النصاب فأين تذهب؟ هنا أقترح حلاً هو أن تتّحد منصّة موسكو مع منصّة القاهرة فتشكلا منصّة واحدة وتسمّى منصّة دمشق -تذكيراً بحضن الوطن- فلا تخرج هيئة التنسيق من المولد بدون حمّص. أم أنّ الوحدة بين المنصات ممنوعة كما الحال بين العرب؟

والسيد قدري جميل مدير منصة موسكو يقدّم حجةً لطلب المساواة في العدد من قرار مجلس الأمن 2254 الذي -بحسب رأيه- يعترف بالمنصّات كلّها، ولا يعطي أية أفضلية لإحداها على الأخرى مطمئناً إلى أن لا أحدَ سيتجشّم عناء البحث في صياغة القرار المذكور لكي يتبيّن صحة ما يقول، ذلك بأننا أمة لا تقرأ لا بالعربية ولا بالإنكليزية.

والفصائل على الأرض مشغولة بـ«دفع الصائل»، وتشكيل الهيئات ومجالس الشورى، ومهاجمة المقرات، وتطهير الأرض من رجس المرتدين، وتوجيه الاتهامات، والانشقاق ضمن الفصيل الواحد، والاتحاد مع الفصيل الآخر، واصدار الفتاوى، والكثير مما لا تسعفنا الذاكرة بإحصائه، وذلك كلّه والنظام وقواته الرديفة على بعد خطوات منهم جميعاً. فهل جعل الله تعالى من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشاهم فهم لا يبصرون؟

ما أوردناه آنفاً هو غيض من فيض، وآستانا وجنيف على الأبواب، ولا يدري أحدٌ ما ذا سيحصل فيهما، وإن كان التشاؤم هو المسيطر الآن على أغلب «أصحاب العلاقة «، إن لم يكن كلّهم وهم غير مهتمين، مما يعود بنا إلى التساؤل الصرخة، الذي أطلقه الشاعر مظفر النواب في قصيدته الشهيرة التي لم يستثنِ فيها أحداً منهم: ماذا يُدعى كلُّ ما تفعلون؟؟؟

# الموت والحب بلون واحد في حُمُّص..!

حمص - خاص

في كل عام كانت سوريا في الرابع عشر من شباط ترتدي ثوبها الأحمر الجميل، يحتفلون بهذه المناسبة بطريقتهم الخاصة، إما في المطاعم أو بشراء الهدايا، وبقيت ذكريات تلك الأيام في ذاكرة السوريين في داخل وخارج البلاد، وهكذا هم أهل حِمّصَ بعد ستة أعوام من القتل والتهجير لم تخلع حِمص ثوبها الأحمر، وأصبح أهل هذه المدينة يكرهون هذا اللون، ففي كل مجزرةٍ جديدة تُصبغ جدران أحيائها باللون الأحمر من دماء أبنائها الذين مضوا في ثورة شعبية ضدّ الظلم والاستبداد.

يعود الرابع عشر من شباط، ويحمل معه الألم الذي طالما نفر منه أهل حِمص، والمشهد لا يختلف كثيراً بين مؤيد ومعارض وتبدو أوجه الشبه متقاربةً شيئاً ما. ففي الأحياء المحتلة انتشرت على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك، صورٌ بثها موالون قالوا: إنها تجهيز لاستقبال «عيد الحب» في الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام، وأخرى أصبحت تحت سيطرته مؤخراً. امتزجت تلك الصور بواقع المأساة التي فُرضت عليهم في ظل حكم الأسد، وهم من أيده «صورة لغالون بنزين» باللوّنَ بالأحمر كُتبَ عليه «حبيبي أحببتك بدون بنزين»، وتتابعت الصور والهدايا التي تعكس ما يعيشون به».

أما في الأحياء المحاصرة والمدن المعارضة للنظام، فالمشهد لا يختلف عن باقي الأيام في ظل الثورة السوريّة، وكعادة نشطاء الثورة تتصدر صفحاتهم صورٌ امتزجت بمعاناة السوريين ومأساتهم في سائر المحافظات «صورٌ لشوارع مدينةٍ أو حيٍّ أو قريةٍ قُصفتْ فصُبغت الجدران باللون بالأحمر بعد غارةٍ جويّة أو قصفٍ مدفعي، وتعددت الصور والمشاهد التي تصور حالهم».

وعلّق الصحفي «جلال التلاوي» على هذه المناسبة على صفحته الشخصية قائلاً: «كرهنا عيد الحب لسبب بسيط، ارتباط لونه بلون دم الشهيد، لم نعد نستطيع تحمل المزيد من اللون الأحمر فقد أصبح عقدة لنا».

من جهتها قالت الكاتبة في جريدة عنب بلدي «جودي عرش»: إننا في المناطق المحاصرة ألغينا الاحتفال بجميع المناسبات والأعياد، فعيد الأضحى وعيد الفطر أيضاً مرًّا علينا دون بهجة، أما بالنسبة لعيد «الحب، فقد كان له طقوس معينة في حيّ الوعر قبل اندلاع الثورة السوريّة، أي أنَّ الأهالي كانوا يحتفلون بالمطاعم، ويرتدون ملابس حمراء إلا أننا اليوم في حيّ الوعر المحاصر ألغينا تلك الاحتفالات، ومن يرتدي الأحمر اليوم هم الجرحى، كما منذ قليل بعد القصف الذي تعرض له الحي بالهاون.

وبيّنت «عرش» أنَّ حياة أهالي حيّ الوعر تقتصر على تأمين لقمة العيش، وأن يعيش ربُّ الأسرة وأفرادها بأمان دون قذيفة تُدمرُ منزلهم.

وتحدث الشاب «خالد أبو بكر» قائلاً: «إنَّ هذه المناسبة قد مُسحت من حياة أهالي حِمص فمجازر الأسد أثقلت كاهلهم، وأصبحوا يحلمون بأن يمضي يومٌ واحد بلا ذاك اللون الذي أصبح عنوان مأساتهم وخُطّ به سطور ألمهم».

شبح الموت يلاحق السوريين منذ خمس سنوات، ولكنه اختار اللون الأحمر ليكون عنوان مأساتهم، الحب انتهى، والموت هو مقدمة الكتاب الذي يؤلفه السوريون في ظلّ مسيرتهم لنيل الحُريّة، وانتزاعها من بين فكي الأسد الذي انشب أظفاره في شعبه، وتحالف مع الغزاة لإخماد الثورة السورية، وباختصار العيد ممزوجٌ بلون الحرب والدم والقتل والتهجير والضياع.

# أم وليـــد

نجاة عبد الصمد

زوجـي طيّـب. كان وعـدني أن يدلّلنـي، ولم يلحـق. خطفـه المسـلحون مـن مـكان عملـه في المخفـر ليقايضـوه بأسراهـم أو بفديـةٍ أثقـل حتـى مـن غيابـه أو ــ لا سـمح اللـه ــ موتـه. رئيسُـه أخبرنـا أنّ المخفـر لـن يسـتطيع فكاكـه. وأعلـن أخـوه أنـه لا يملـك مـا يفـكّ بـه أخـاه، وليـس لديـه لا الخبـز ولا الطحـين الـكافي لقبيلة صغارنـا. يـا إلهـي كـم صرنـا قسـاة!

لجـأت ضرتي بأولادهـا إلى أهلهـا، وبعـد يومين أعـاد أهلهـا أولادهـا إلينـا. جـاؤوا جائعـين، ولم يسـتقبلهم عمهـم. عـلى مضـضٍ رضيـتُ أن أسـكنهم مـع صغـاري. يـا إلهـي كـم صرنـا قسـاة.

لم أكـن خـبرت تنظيـف البيـوت الثريّـة مـن قبـل. صرت أسـافر كل يـومٍ في هـذا الطريـق الطويـل مـن الحسـينية حيـث نسـكن تحـت رحمـة المسـلحين، إلى جرمانـا حيـث سـطوة النظـام. أرتعـب مـن حواجـز المسـلحين ومـن حواجـز النظـام. ويلهـج صـدري بالصـلاة كي لا يخطفنـي أحدهـم فألقـى أشـنع مـن مصـير زوجـي، وأسـتقتل كي تـرضى صاحبـة البيـت عـن أدائي، وكي لا ترجـف الصحـون بـين أصابعـي وأنـا أُنشـفّها، وكي لا تسـقط المزهريـات الثمينـة مـن يـدي في شرودي، وكي لا يصـدق وعيـد حـماتي، ولا تأكلنـي ألسـنة جـيراني حـين أتأخّـر عـن البيـت حتـى المغيـب: (ويعنـي شـو عـم تشـتغلي بجرمانـا، رئيسـة بلديـة أم رئيسـة اتحـاد نسـائي...؟!). يـا إلهـي كـم صرنـا قسـاة

لا تصـبر حـماتي عـلى شـقاوة أبنـائي في غيـابي، تقـول: اقعـدي في بيتـك يـا فاجـرة، واللـه كفيـلٌ بأرزاقنـا، أقـول لابـن زوجـي عنـد الفجـر: قـم معـي يـا مـازن، قـم لنسـري إلى أرزاقنـا يـا بنـي. ولا يفيـق مـازن. وتصيـح حـماتي: اتركيـه ينـام. وينتظـرون كلهـم عـودتي مـن عمـلي ليأكلـوا مـما أجلـب معـي إلى البيـت، وأطلـب منهـم أن يؤدّمـوا بالنعمـة، وأعـرف أنهـم لا يشـبعون، وأرى كـم صرنـا قسـاة

لم يعـد زوجـي ولم يهـدأ القصـف فـوق الحسـينية، واحـترق بيتـي، وحملـت أولادنـا الثمانيـة إلى جرمانـا الآمنـة، أسـكنتهم في محـلّ عصـيرٍ للفواكـه هاجـر أصحابـه: واجهتـه متـران، وطولـه ثلاثـة أمتـار وخلفـه حـمامٌ ضيـق، ومجـلى صغـير. أجرتـه 13000 لـيرة كل شـهر، وأربعـة آلاف لـيرة للـماء والكهربـاء، وفوقهـا سـبعة آلاف لـيرة للسمسـار الوكيـل لهـذا (البيـت)، يسـتلمها مقدّمـاً ويتركنـا عـلى صقيـع الأرض، بـلا تدفئـة وبـلا بطانيـات. يـا إلهـي كـم صرنـا قسـاة

ــ يـا اللـه مـا أجمـل عينيـك يـا أم وليـد... تقاطعنـي صاحبـة البيـت التـي أروي لهـا حكايتـي!

يـا إلهـي مـا أشـد كرمـك! يـا إلهـي؛ كثيرٌ هـذا الفـرح الآدمـيّ: «عينـاي أنـا، جميلتـان؟!»

يـا إلهـي الآن يصـير الأسى أقـل، الآن ينبـت النـور في قلبـي. الآن أسـامح القسـاة كلهـم، الآن دمعـي أقـل. الآن، حـين أسـمع بـشراً يتغـزّل بعينـيّ!

أخـيرا سـمعتها مـن أحـد مـا، حتـى لـو كان امـرأة! خمـس وأربعـون سـنة، لم يقـل لي زوجي ولا رجـلٌ غريـب: عيونـك حلويـن يـا بنـت

# رحلة النهار والليل

شريف صالح

خرجنا مع بزوغ الشمس أنا وأمي وأبي.
لا نحمل أي شيء في أيدينا. سرنا في طريق ترابي ممتد، على جانبيه صف نخيل قصير إلى درجة أن السباطة المثقلة بالبلح كانت في متناول يدي تقريباً.
قلت لأبي: «أريد بلحة!»
شدني من ذراعي وقال: «لما يحمر»
كانت أمي صامتة وتداري وجهها عني.
في الطريق مررنا على بائع يقف وراء عربة خشبية ملونة بالأحمر والأصفر والأبيض والأزرق، وعلى قوائمها العلوية يعلق كرات وبالونات بكل الألوان كانت تتأرجح في الهواء.
ـ «الله.. كرة.. كرة جميلة يا أمي!»
أخرج أبي نقوداً من جلبابه الواسع ووضعها في يدي

ـ «اشتر لك واحدة وتعال بسرعة»
عدتُ فرحاً بالكرة لكن أبي عنفني بشدة ولكزني في صدري وهو يسألني عن باقي الفلوس، لولا أمي جذبتني بعيداً عنه وضمتني إلى صدرها، دون أن تنظر في وجهي.
لم تدم بهجة امتلاك كرة سوى لحظة، ثم تلاشت بعد لكزة أبي. كتمت دموعي حتى لا يعنفني أكثر. واصلنا سيرنا، وفي الطريق تركت الكرة تنزلق خلسة من يدي.
من بعيد نظرت إلى الخلف فرأيتها تطير في الهواء بخفة إلى أن علقت بين جريد نخلة.
طول الرحلة لم يسأل عنها أبي!
إلى أن وصلنا إلى ساحة الألعاب. رأيت أطفالاً يلعبون بالكرة وآخرون يدخلون إلى صناديق ملونة وسط تصفيق أصحابهم. كان لكل صندوق مروحة من أعلى تجعله يشبه الطائرة.. وكانت الصناديق تطير بالأولاد الصغار هنا وهناك ثم تهبط بطريقة مرحة وتستقر بعد دقائق على الأرض، مرة أخرى.
لعبة مسلية.. لو أمتلك صندوقاً وأطير به!
نهرني أبي عندما لمحني أمد يدي وأحاول لمس أحد الصناديق الطائرة.
بعد العصر بقليل غادرنا ساحة الألعاب أنا وأبي.
لم تكن أمي معنا ولا أعرف أين اختفت في الزحام! أبي لم يخبرني أين ذهبت! ربما تاهت منّا أو ركبت أحد الصناديق وطارت. لا أعرف!
رآني أبي أتلفت حولي فأخبرني أن أمي قالت إنها ستلحق بنا عند النهر.
بعد أن كنت أسير بين أبي وأمي، مشيت وراء أبي متراجعاً خطوة أو خطوتين حتى لا يلكزني في صدري كلما أغضبه شيء. كنتُ أرى جسده يزداد انحناء وشعره يبيض ويتساقط إلى أن وقفنا أخيراً على حافة النهر.
خلعنا ملابسنا. وضمني أبي بين ذراعيه ـ لأول مرة ـ وهو يهبط بي في الماء. كان الماء دافئاً لكنني كنت مرعوباً وجسدي كله يرتعش وينتفض.
تركني أبي متشبثاً بجذع شجرة صفصاف وراح يسبح حولي، هنا وهناك. ثبّت عيني على حركات جسده حتى لا يغيب كما غابت أمي.
وجدتني دون أن أترك جذع الصفصافة أقلد حركاته.
أناس كثيرون نزلوا.. استحموا وذهبوا.. لكن أبي ظل في النهر.. كان يختفي عن عيني لدقائق ثم يظهر فجأة بالقرب مني.
بعد الغروب، رأيت أطفالاً يتشبثون مثلي بجذوع الأشجار وأعواد الغاب ونبات السمار.
على بعد خطوتين كان أبي يمسك بطرف صفصافة ويغمض عينيه متعباً وهو يلهث.
لأول مرة أرى وجهه بوضوح، مغسولاً في الماء.
بعد اختفاء الشمس، مرّ على الشاطئ رجل يحمل مصباحاً في يده. أحسست بالاطمئنان لضوء المصباح واهتزازه وانعكاسه على سطح النهر. كلما ابتعد الضوء عنّا كان قلبي ينقبض، ويزداد انقباضاً مع عتمة وسكون الماء.
لم لا أجرب أن أصل إلى القاع وأختبر عمق الماء؟!
مددت قدمي لأسفل دون أن أتخلى عن جذع الصفصافة لكن القاع كان بعيداً جداً لا يمكن لقدمي أن تصل إليه وتلامسه.
رفعت رأسي فوق الماء مرة أخرى ونظرت في اتجاه أبي.. لا أثر له!
صرخت في الليل:
«أبي»!
«أبيييي»!
«أبيييييييييي»!
كان صدى صرختي يتردد مثل تموجات صغيرة ويتلاشى.. عيناي تتلفتان في ذعر يميناً ويساراً:
«أبيييييييييي»!
لا أثر لأبي بين الأجساد المتشبثة بجذوع الأشجار ونباتات الشاطئ.

# الرقة جدران الدم..!

تركي رمضان

صباح يوم مشمس جميل. وقفت في ساحة البيت حين دخل علي طفلان ربما كانا في العاشرة، أحدهما ابن أخي، والثاني صديقه ابن جاري كاظم من الزقاق الثاني. أردت إرسالهما إلى فرن النجرس التماساً لبضع أرغفة ساخنة، ومن قبالة الجامع النووي قليلاً من أقراص الفلافل الطازجة..

الساعة كانت العاشرة تماماً، وراودني خاطر مغرٍ.. لماذا لا ألغي أكلة الخبز والفلافل الساخنين، وفعلاً من يومها ألغيتهما.. «شو الخبز والشاي مما يشكيان؟؟!!». استجبت لما راودني وقبل خروجهما طلبت منهما الانتظار، لأن إحساساً انتابني بأن ساعة الذئب قد لاحت. قلت أوشك الطيران على القدوم، لا أريد المخاطرة بكما من أجل بضع أقراص فلافل من «أبو طه»، الذي يقابل الجامع من الجهة الشرقية، «خيرها بغيرها..»، لم أسمح لهما بالخروج .. دقائق حتى انطلق صوت طائرة.. طلبت منهما دخول الغرفة، سرعان ما اخترقت الطائرة فوقنا جدار الصوت.. دخل الطفلان، وسقطت أنا بضغط الصاروخ الفراغي.. اصطفقت الأبواب والنوافذ وتطاير الزجاج.. وتعالى الصراخ من البيوت..

روى أحد شهود العيان ممن قدر له رؤية الضربة من مكان آمن، أنها انقضت وضربت الصواريخ الأربعة دفعة واحدة لذا كان الانفجار مروعاً لكل من يقطن حي مساكن ابن خلدون... تراكض الناس في الأزقة، ووقف بعضهم بعيداً يرفعون رؤوسهم إلى السماء.. وتلصصنا نحن بعد أن عادت إلينا أرواحنا.. الضربة في شارع النووي، أو شارع «أبو طه»، أو شارع المساكن الشرقي.. لم يبقَ زجاج في حي المساكن.. قتلت الغارة الكثير.. رجل كان يتشمس أمام جدار المسجد الشرقي.. سقط منزلان يليان محل «أبو طه» من الجنوب، وقُتل عدد من العابرين بين الفرن ومحل الفلافل، واحترق صهريج مازوت يقف أمام بناء من خمسة طوابق، وقُتل كثير من سكان البناء، واجهة البناء دمرت بالكامل، واختفى بعض الأطفال الذين كانوا يلعبون تحت الشمس. أما بيوت المساكن التالية عدا الأضرار الجسيمة. قُتلت طفلتان صغيرتان شقيقتان لا تتجاوزان السنوات الثلاث، ريماس وليلاس أحمد، كانتا تلعبان أمام باب البيت، هما حفيدتا لاعب كرة اليد المعروف بسام رجب، وكان حينها يعمل خارج المحافظة، وكان خاله نازحاً من الدير يقطن عنده يقف على البلكون، فأصابته شظية قاتلة، وكان هناك ثلاثة شباب يعملون في تركيب الأمبيرات لم ينج منهم أحد.. كان مجموع الضحايا يتجاوز العشرين إلى الثلاثين، وهبت الرقة وتقاطرت بسياراتها وفزعتها ونخوتها إلى حي المساكن، تنقل الجرحى إلى المشفى، وسارعت لتقديم ما يمكن تقديمه والمواساة، ومسح أحد جدران الدم الذي لا زالت من آثار دماء ريماس وليلاس والأطفال الضحايا إلى اليوم تسيل من جدران مساكن ابن خلدون.

# الحرمل تطلق حملة «الرقة جدران الدم»

السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة

تتعرض مدينة الرقة للقصف المتكرر من طيران النظام السوري وطيران التحالف الدولي والطيران الروسي، التي تستخدم جميعها الصواريخ والقنابل المحرمة دولياً، تحت ذريعة محاربة الإرهاب، دون مراعاة مسألة تحييد المدنيين عن النزاعات المسلحة، التي تعتبر إحدى الركائز الرئيسة في بنود حقوق الإنسان، التي تعتبر شرعة دولية لا يجب المساس بها.

يقطن مدينة الرقة أكثر من نصف مليون إنسان، هم مواطنون مخطوفون من قبل تنظيم داعش، التنظيم الذي يمارس بحقهم أشد أنواع الظلم والاستبداد بحجة أنه يُطبق عليهم شرع الله، وفي الوقت نفسه لا يملكون أية فرصة للخروج من المدينة نتيجة التضييق عليهم، ومنعهم من السفر إلى دول الجوار أو إلى المناطق الآمنة، وهم بالنتيجة يتعرضون للموت المجاني من قبل جميع الدول التي تحالفت للقضاء على تنظيم الدولة.

إن أهالي الرقة في الداخل السوري ودول الشتات يناشدون هيئة الأمم المتحدة بإعادة النظر ببنود هدنة وقف إطلاق النار التي استثنت منها المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة «داعش»، وتفعيلها باتجاه تحييد المدنيين عن النزاعات المسلحة، والعمل على المحافظة على حياة أبناء الرقة المدنيين، وفي ذلك انتصار للحق. وتأكيد على بنود اتفاقيات جنيف لعام 1949 التي تقوم على أساس الالتزام بتوفير المعاملة الإنسانية للأشخاص المحميين، وأوجبت أن يحكم هذا المبدأ أطراف النزاع المسلح بوصف ذلك حداً أدنى من جهة قواعد القتال والوسائل المستخدمة فيه، وهذا ما أخذ به البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977.

أهالي الرقة

# Raqaà murs ensanglantés l›intention

de monsieur Antonio gouteress secrétaire général de l›ONU la ville de raqaà est confronté cotidienment a des bobombardements répétitifs de la part de régime syrien et les forces de coalitions internationales qui utilisent des armes interdits sous le prétexte (la guerre contre Daech) cette ville contient 500.000 habitant (civils) la plupart d›eux sont des otages chez les forces de Daech et subissent toutes sortes de tortures et l›autre moitié des civils sont interdits de sortir du territoire syrien. Alors nous habitants civils de raqaà nous demandons à l›ONU de revoir les les articles de la convention de Genève de 1949 et l.annexé du protocole du 1977 et en revanche cessez le feu et les bombardements contre notre ville

...signature

..habitant civils de raqaà

# شـــهوة مؤجلـــة..!

كل ما لم يكن منتظراً منّا
كان ينتظرنا
وما الصدفة إلا وليدة دهشة كامنه
في طفولات الهوى
كسهم النيزك الشارد في الفضا
يخفي انقلابات النجوم
كل نسم عاطر يلهو بنافذة الانتظار
يرسم حقلاً للزهور في ذاكرة الهوى
كل مرآة تعكس ما يقابلها
ما تورّد فيها من الخدود
ما دونتها الرموش
وفاضت بخمر الشفاه القرمزية..
كل قبلة شهوة مؤجلة
من سيرة المبتدى
كل خطيئة تنبئ بما سيأتي
وكلنا أولاد من أخطأوا قبلنا
واعلمي إن لم يكونوا لما كنا

❖ ❖ ❖

إني يا جميلتي رأيت اليوم نافذة مفتوحة للعراء
وإني رأيتني معك في موكب العبور
لنخرج رؤوسنا من سهوة الغيب
لنبرح إذن غواية الافتراض..
أو تعالي نقبض على زمامها
نصنع منها قوساً للقزح
وليعبر العاشقون توالياً

❖ ❖ ❖

تعالي نترك أرصفة الرخام
وبهرجة المدائن البيضاء لأصحابها
إلى برك الأمطار الساخنة
في شوارع الطين..
حيث جبلنا

❖ ❖ ❖

تعالي نسمع صياح الباعة المتجولين
هؤلاء المعطرون بالتوابل والفستق
والزيزفون
المتوجون بالغار والمنوليا
أمام واجهات الغبار
تحت الشرفات المشمسة
تعالي نخلع غربتنا المزمنة
نرمي ترف الأناقة الباريسية فوق الرماد
ننتظر الريح كي تعري جمرة الروح من
تحت الخراب

❖ ❖ ❖

تعالي نعري خطاباتنا الواهمة فوق المآذن
شقاواتنا القديمة
خصاماتنا الطفولية
ما فاتنا من القبلات
تحت عراء الشمس
تعالي نحيل الخراب إلى مزار
لألفة الأحباب

❖ ❖ ❖

إني أخاف أن تتأخري
فتدلي عليك الأقمار بوهج الشوق
أو تقودني دهشتي إلى ثكنات الغياب
ألوك ثمار الخطيئة الأولى..

عنايت عطار


مجلة الحرمل: ثقافية ــ سياسية ــ نصف شهرية ــ مستقلة

رئيس مجلس الإدارة: بسام البليبل – رئيس التحرير: ماجد رشيد العويد – مدير التحرير: يوسف دعيس ALHARMAL : 15 günde bir Siyasi ve Kültürel Gazete

SAYI: 55 YIL: 3 (2017)

İMTİYAZ SAHİBİ: ŞÜKRÜ KIRBOĞA - EDİTÖR: MAJED RASHEED ALOWAYYED

BASKI: İMAJ OFSET.Sırrın Mah.647 sok.no:33 MOB: 00905393102133

FB.com/AlharmalJournal Twitter.com/AlharmalJournal Alharmal.journal@gmail.com Muzaffer kartal bahçelievler- hekŞmler apt no.3 ŞanliUrfa